فعالية برنامج إرشادي فى تنمية مفهوم الذات لدى أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق من (٤-٦ سنوات)

إعداد
منار شحاتة محمود أمين
للحصول على درجة الماجستير في رياض الأطفال
قسم (العلوم النفسية)

إشراف

أ.م.د / أمل محمد حسونة محمد
أستاذ مساعد الصحة النفسية
ووكيل كلية رياض الأطفال
لشئون التعليم والطلاب
ورئيس قسم العلوم النفسية
جامعة بورسعيد

د /أماني إبراهيم الدسوقي
مدرس الصحة النفسية
كلية رياض الأطفال
جامعة بورسعيد

مقدمة

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم مراحل النمو حيث تسهم إسهاماً كبيراً في تشكيل شخصية الفرد، وتكوينها بصورة إيجابية تشمل كافة جوانب النمو وخاصة النمو الإنفعالى الذي يعتبر أساساً لتوازن شخصيته في المستقبل بينما لا يتأتى النمو النفسي السليم للطفل إلا إذا توافرت له البيئة التربوية السليمة.

وبيئة الطفل التربوية تبدأ في "الأسرة" المصدر الأول للتربية، و التأثير في الأجيال سواء أدت دورها بصورة إيجابية أو سلبية فمن خلالها ينشأ الطفل، وتتشكل شخصيته وتتوفق درجة نجاح الأسرة في أداء دورها على قدرتها على تحقيق التكيف والترابط بين كافة أفرادها، ولكن فى تلك الأونة الأخيرة يغيب عن مجتمعنا الشكل الطبيعى للأسرة عن طريق انتشار ظاهرة (الطلاق أو انفصال الأبوين) فلم يعد الحافز الديني (أبغض الحلال عند الله الطلاق في الإسلام، المنع البات في المسيحية)، أو الحافز القانوني الذي ينص على (حق الطفل في الحياة أو البقاء أو النمو في كنف أسرة متماسكة) كافياً لوجود هذا الشكل الطبيعي المستقر للأسرة.

فالطلاق من أكثر الأزمات خطورة على الصحة النفسية للطفل وأكثرها تعقيداً بالنسبة لأطفال اليوم، بل ويعتبرهدم الأسرة بالطلاق أو الانفصال الأبوي الكارثة الثانية بعد الوفاة من حيث تأثيرها السلبى على الأطفال.)Hett&Rose,1999: (5

هذا التأثير السلبى يأتى من خلال تعرضهم للكثير من المأسى والضياع نتيجة لعدم اهتمام الوالدين برعايتهم وكذلك نتيجة لعدم كفاية المؤسسات والمنظمات التي تراعى هؤلاء الفئة. (سناء الخولى،١٩٩٥: ٢٨٧)

وتشير نتائج العديد من الدراسات أن الأطفال الذين ينشأون في أسر مفككة وجو مضطرب غير مستقر يعانون من العديد من المشكلات النفسية نتيجة لتكوينهم مفهوم سلبى عن ذواتهم. (بنجامين سبوك، ٢٠١٠: ١١٤)

ولهذا يحتاج أبناء المطلقين إلى نوع من الرعاية النفسية والاجتماعية، وهذه الرعاية يجب أن تكون قبل وبعد الطلاق، هذه الرعاية تكون عن طريق الخدمات التى يوفرها للإرشاد النفسي وبهذا استشعرت الباحثة أن هناك حاجة ملحة لتصميم برنامج إرشادي لهذه الفئة من الأطفال لتنمية مفهوم الذات لديهم. ولذا فإن مشكلة الدراسة تتبلور فى التساؤل التالى:

- **ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادى فى تنمية مفهوم الذات لدى أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق من (٤-٦)سنوات؟**

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الأتية:-

- ما الفروق بين الأكبر سناً (المستوى الثاني) والأصغر سناً (المستوى الأول) في مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج على الأطفال من المستويين ؟
- ما الفروق بين البنيين والبنات في مفهوم الذات بعد تطبيق البرنامج على الأطفال من المستويين؟

أهمية الدراسة:

- تمثل هذه الدراسة حلقة فى سلسلة الدراسات المعنية بفئة خاصة من الأطفال المحتاجين إلى الرعاية والإهتمام وهم أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق.
- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من إهتمامها بتنمية مفهوم الذات للطفل من (٤-٦) سنوات الذى يعانى من انفصال الوالدين بالطلاق، وبصفة خاصة أن معظم الدراسات على هذه الفئة فى حدود علم الباحثة إهتمت بالدراسة الوصفية للمشكلات النفسية والجوانب غير السوية فى شخصية هؤلاء الأطفال.
- قد توجه هذه الدراسة نظر الباحثين إلى الاهتمام بأطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق لإنهم الأكثر إحتياجاً لبرامجهم ودراساتهم لتعويض ما ينقصهم من إشباع الحاجات الضرورية لنموهم السليم.
- توفر هذه الدراسة مجموعة من الأنشطة التى تفيد هذه العينة من الاطفال.
- تسعى هذه الدراسة إلى تنمية مفهوم الذات لدى هذه العينة من الأطفال وبالتالى فإنه من المنتظر أن يتفاعل هؤلاء الاطفال بصورة طبيعية مع من حولهم ويستفادون من ماتوفره البيئة لهم من خبرات فى المراحل التالية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

* تنمية مفهوم الذات لدى أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق من (٤-٦) سنوات.

* التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي المقترح في تنمية مفهوم الذات لدى أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق.

* حث الوالدين على رعاية هؤلاء الأطفال حتى وإن كانوا منفصلين الأطفال وتبصيرهم بكيفية التعامل معهم وذلك بهدف التخفيف من حجم الآثار الضارة الناجمة عن هذا الحرمان.

مصطلحات الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية المصطلحات الرئيسية التالية:

- البرنامج الإرشادى.
- مفهوم الذات.
- أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق.

البرنامج الإرشادى:

"برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً لجميع من تضمهم المؤسسة أو الجماعة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي المستقل وتحقيق التوافق النفسي لديهم داخل الجماعة وخارجها" . (حامد زهران،١٩٩٧: ١١)

١. مفهوم الذات:

سوف تلتزم الباحثة في الدراسة الحالية على أن مفهوم الذات هو "الصورة المكونة لدى الفرد عن ذاته إيجابية كانت أم سلبية، وهو الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى نفسه". ويتمثل هنا فى الدراسة الحالية في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد / إبراهيم قشقوش.

أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق:

"هم أولئك الأطفال المحرومين من الرعاية الوالديه المتكاملة "أي وجود الأب والأم معاً بشكل طبيعي"ومن الحياة الأسرية الطبيعية التي من المفروض أن يعيشوها وذلك نتيجة للانفصال الأبوي". (مها صلاح الدين محمد، ١٩٩٣: ١٣)

الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق، لذا فقد رجعت الدراسة إلى الدراسات السابقة التى تعرضت لظاهرة الانفصال الوالدى "الطلاق" وأثرها على مفهوم الذات عند الأبناء، وفيما يلى عرض لملخصات الدراسات السابقة العربية والأجنبية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث وفقاً لتاريخ النشر.

١- دراسة(أنس قاسم، ١٩٩٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية ومفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأب بسبب الطلاق، وقد شملت عينة الدراسة ١٢٠ طفل وطفلة من (٤-٦) سنوات مقسمين إلى مجموعتين :

- مجموعة أطفال الأسر الطبيعية وتتكون من ٦٠ طفل وطفلة (٣٣ذكور- ٢٧ إناث)

- مجموعة أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق وتتكون من ٦٠ طفل وطفلة ٢٩ ذكور ،٣١ إناث)

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر العادية، وأطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق في مفهوم الذات لصالح أطفال الاسرالعادية .

- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال الأسر العادية، وأطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق في بعض أبعاد اضطرا بات السلوك (لمشكلات السلوك المصاعب الانفعالية – السلوك الانسحاب – الاتصال بالآخرين مستوى النشاط والتركيز) لصالح أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق.

٢- دراسة (Rojas Macmillan,1995)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الذات لدى الأطفال الذين حرموا من الأب بسب الطلاق وقد شملت عينة الدراسة ٤٠٦ طفلاً من الذكور والإناث منهم ٢٠٤ ذكور و٢٠٢ إناث وتتراوح أعمارهم الزمنية من بين ٤-٦سنوات وقد تم تقسيم هذه العينة على النحو التالي :

المجموعة التجريبية وتشمل ألاطفا ل الذين ينفصلوا عن آبائهم وعددهم ٥٩ طفلاً منهم ٤٤ كفلاً خيروا الانفصال ل عن الأب ولم تتزوج أمهاتهم ثانيه و١٥ طفلاً تزوجت أمهم مره أخرى والمجموعة الضابطة وتشمل الأطفال الذين لم يخيروا للحرمان من الأب وعددهم ٣٤٧ طفلاً واستخدمت الدراسة الأدوات التاليه:

-بطارية السمات الشخصية .

-اختبار مفهوم الذات .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-إن الأطفال الذين انفصلوا عن آبائهم سواء تم زواج الأم ام عدم زواجها أظهروا انخفاض في مفهوم الذات عن الأطفال الذين كانوا يقيمون مع آبائهم ولقد وجدت هذه النتائج عبر المراحل العمريه المختلفة للعينة لكل من الجنسين حيث كان تأثير غياب الأب ضاراً سيئاً على مفهوم الذات في الجنسين.

٣- دراسة (Sweeny Rebecoa ,2000)

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مفهوم الذات لدى أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق، والكشف عن الفروق بين أطفال الأسر العادية وأطفال الأسر المفككة بالطلاق في مفهوم الذات. وتكونت عينة الدراسة من ٢٥٠ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم من (٣-٥ سنوات) وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى من أطفال الأسر العادية وعددهم ١٢٥ طفلاً والثانية من أطفال الأسر التي وقع بها الطلاق وعددهم١٢٥ طفلاً .

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

- توجد فروق بين أطفال الأسر العادية وأطفال الأسر التي وقع بها الطلاق في مفهوم الذات لصالح الأطفال الغير محرومين .

- لا توجد فروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث من أبناء الأسر التي وقع بها الطلاق في مفهوم الذات.

٤- دراسة(Arwlien Sandaler,2005)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ظاهرة الانفصال الوالدى ومفهوم الذات السلبي لدى أطفالهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٤ طفلا وطفلة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين (٩٠ بنت) و (٧٤ ولد) ويراعى في اختيار أطفال العينة تباعد فترة الطلاق ووقوع الانفصال، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور مفهوم الذات السلبي بين الذكور والإناث من الوالدين المنفصلين بالطلاق لصالح الأطفال الذكور .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور مفهوم الذات السلبي على العينة في المستوى الأول والثاني من أطفال الرياض.

٥- دراسة (Sarah LAN dew -A,2010)

هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين تأثير الأسر المنفصلة بالطلاق والأسر العادية على مفهوم الذات للأطفال من(٤-٦ سنوات) ، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٤ طفلا وطفلة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى مكونة من ٥٢ طفل وطفلة من أطفال الأسر العادية و٥٢ طفل وطفلة من أطفال الاسرالتى وقع بها الانفصال، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى أطفال الوالدين المطلقين وأطفال الأسر العادية الغير مطلقين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين أطفال الوالدين المطلقين وأطفال الأسر العادية الغير مطلقين تبعاً للإقامة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين أطفال الوالدين المطلقين وأطفال الأسر العادية الغير مطلقين تبعاً للجنس .

٦-(دراسة مايسة مسعد إبراهيم،٢٠١٠)

هدفت هذه الدراسة إلى: تفسير كمي وكيفي لمفهوم الذات لدى أطفال الرؤية من خلال مقارنتهم بالأطفال المقيمين مع والديهم، التعرف على الفروق بين عينة أطفال الرؤية والأطفال المقيمين مع الوالدين في مفهوم الذات، التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من أطفال الرؤية على مفهوم الذات، التعرف على الفروق بين الذكور من أطفال الرؤية والذكور من الأطفال المقيمين مع الوالدين في مفهوم الذات.

وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلا وطفلة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى مكونة من ٤٠ طفل وطفلة من أطفال الأسر العادية و٤٠ طفل وطفلة من أطفال الاسرالتى وقع بها الانفصال وقد

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدى أطفال الوالدين المطلقين وأطفال الأسر العادية الغير مطلقين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث من أطفال الرؤية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث من الأطفال المقيمين مع الوالدين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

* من حيث الهدف:

- اهتمت بعض الدراسات بالكشف عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات لدى الطفل والتواجد في كنف أسر متفككة منفصلة بالطلاق مثل دراسة(Arwlien Sandaler,2005)

- اهتمت بعض الدراسات بوضع دراسة مقارنة بين مفهوم الذات لدى الأبناء في كنف الأسر العادية والأبناء في كنف الأسرة المنفصلة بالطلاق مثل دراسة (Sarah LAN dew -A,2010) ، دراسة مايسة مسعد ٢٠١٠ .

* من حيث العينة:

يتراوح حجم العينة من (١٠-١٢٠) طفلاً من بينهم ذكور وإناث في معظم الدراسات وبعض الدراسات الأخرى استخدمت عدداً أفراد العينة كبيراً مثل دراسة (LAN dew -A,2010 Sarah).

*من حيث الأدوات:

إستخدمت معظم الدراسات الدراسات مقياس مفهوم الذات.

*من حيث المنهج:

إستخدمت الدراسات السابقة جميعها المنهج الوصفى.

*من حيث النتائج:

- أكدت معظم الدراسات السابقة أن طفل الوالدين المنفصلين بالطلاق يعانى الكثير من الإضطرابات الانفعالية(القلق، التوتر، الخجل، تدنى مفهوم الذات) وهذا يرجع إلى الظروف الأسرية الصعبة التي يعيشها.

- إن أطفال الأسر ذات الطرف الوالدى الواحد نتيجة الطلاق يعانون من مفهوم ذات منخفض أقل من أقرانهم في الأسر العادية لذلك كانت الدراسة الحالية تشتمل على برنامج إرشادي لتنمية مفهوم الذات عند أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق.

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى:

- تحديد وتوجيه الجانب النظرى للدراسة.
- صياغة فروض الدراسة وطرق إختبار صحة فروض هذه الفروض.
- تصميم أداة البرنامج المتمثلة فى (البرنامج الإرشادى).
- تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة.

الإطار النظرى للدراسة:

- البرنامج الإرشادى:

تعددت تعريفات الباحثين للإرشاد النفسى، ومن هذه التعريفات:

تعريف عبد المجيد سالمى (١٩٩٧) أنه علاقة يتعرض خلالها التفاعل بين مرشد نفسي وفرد يعانى من مشكلة نفسية يحتاج إلى فهم مشكلته والكشف عن مواطن قوة شخصيته لتحريك دوافعه ومساعدته على حل هذه المشكلة. (عبد المجيد سالمي،١٩٩٧: ٢١)

تعريف منذر عبد الحميد الضامن(٢٠٠٨) بأنه عمليه يتم من خلالها بناء علاقة إرشادية من قبل شخص مؤهل ومضرب لمساعدة شخص يحتاج إلى مساعدة وتركز هذه العلاقة على الخبرات الشخصية، والشعور،والسلوك،والبدائل،والأهداف، والنتائج. (منذر عبد الحميد الضامن،٢٠٠٨: ٨٨)

ويحتاج أطفال الوالدين المنفصلين بالطلاق إلى نوع من الرعاية النفسية والاجتماعية، وهذه الرعاية يجب أن تكون قبل وبعد الطلاق، فقبل الطلاق يمكن للإرشاد النفسي أن يقوم بدور فعّال ويتضمن إرشاد الزوجين إلى ضبط النفس والانفعالات أمام الطفل، وإلى كيفية إخبار الطفل بقرب انفصال الوالدين وتهيئته نفسياً لذلك، ومساعدته على تفهم ضرورة عملية الطلاق ، أما بعد حدوث الطلاق فلا بد للمرشد النفسي أن يركز على الحاجة لدعم علاقة الطفل بالوالدين وتوجيههما لعدم التعبير عن غضبهما نحو بعضهما البعض من خلال الأطفال وألا يستخدما الأطفال كوسيلة ضغط مادية أو نفسية على بعضهما ويتضمن إرشاد الوالدين أيضاً ترتيبات الزيارات والمسؤوليات المتعلقة بوضع الأطفال المادي، أو وضع الزوجة المادي والحقوقي، وهذا كله يستدعي الإبقاء على قدر من الود والاحترام بين الزوجين، والتواصل من أجل مصلحة الأبناء، ومن المهم إتاحة الفرصة لوجود الأب والأم في المناسبات المختلفة التي تهم الأبناء تفادياً لشعور الأطفال بالضياع أو النقص.

مفهوم الذات:

تعريف بيدرسون(٢٠٠٤) أنه مجموع الادراكات الكلية التي يحملها الفرد عن نفسه.
(Pederson,2004:50)

تعريف مصطفى قسيم الهيلات(٢٠٠٥) أنه "هوما يستجيب به الفرد عادةً عن سؤال من أنا ؟ بما تضيفه هذا السؤال من تفاصيل واسعة تتعلق بمكانة الفرد ووضعه الإجتماعى وبدوره بين المجموعة

التي يعيش فيها أو ينتمي إليها وبانطباعاته الخاصة عن مظهره العام وشكله وعما يحبه ويكرهه وعن تصرفاته وأساليب تعامله مع الآخرين. (مصطفى الهيلات،٢٠٠٥: ١٣)

أما تعريف سوذر لاند٢٠٠٩ بأنه هو الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه. Suther land, (2009:52)

العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات:

يتكون مفهوم الذات لدى الفرد منذ اللحظات الأولى فى حياته حيث يبدأ فى تجميع المعلومات عن نفسه والآخرين المحيطين به...وفى هذا الصدد يذكر عادل الاشول (عام١٩٨٤)أن الإنسان لايولد ولديه مفهوم لذاته، بل أن هذا المفهوم ينمو ويتطور نتيجة خبراته فالعناصرالجوهريه لتكوين مفهوم الفرد عن ذاته، هى نتاج الخبرات المختلفة التى يتعرض لها الفرد.

وعلى ذلك يمكن تحديد بعض العوامل المؤثره فى تكوين مفهوم الذات:

١- عوامل ذاتيه: فتتمثل فى الخصائص الجسمية والقدرة العقلية (الذكاء)...الخ.

أولاً: الخصائص الجسمية:

ويقصد بها صورة الجسم وماتضمنه من خصائص من حيث الطول،الوزن،الجسم،الشكل العام الذى يخلو من الملامح المعيبه فى نظرالفرد من خلال المعايير الثقافيةحيث أن الخصائص المعنية للجسم يمكن أن تخفض من تقديرالفرد لذاته. (جلال سرى،١٩٩٩ :٧٠)

وبالتالي يتأثر مفهوم الفرد عن ذاته بنظرته الخاصة تجاه نفسه، وما كونه من اتجاهات سلبية أوايجابية نحوذاته الجسمية والممثلة فى الصورة المرئية والمحدده له والتى تعكس كيانه المدرك للآخري. (سعدية بهادر،١٩٩٨: ٣٧)

وقدأشارالبعض إلى أهمية صورةالجسم في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد إذ أن العيوب والعاهات الجسدية قد تؤدى بالحس تنمية مشاعرالنقص وتحول دون تحقيق النموالسوى، فالفرد يتأثربنظرة الآخرين نحو الإعاقة أكثر من تأثره بالإعاقة نفسها. (سعيد ديس،٢٠٠٣: ٢١١)وبذلك يتضح أن صورة الجسم تلعب دوربالغاً فى التأثير على مفهوم الذات لدى الطفل عادياً كان أم معاقاً .

ثانياً:القدرة العقلية العامة(الذكاء)

يؤثر الذكاء على إدراك الفرد لذاته وإدراكه لاتجاهات الآخرين نحوه والفرص المتاحة أمامه أوالعوائق التى تواجهه. (حامد زهران،١٩٩٧: ٢٩٠)

أيضاً تؤثر نظرة الفرد لذاته بما كونه من مفهوم لذاته الأكاديمية وبمدى ما حققه من نجاح أوفشل ومن انطباعات وتفاعلات وردود أفعال تجاه الحياة المدرسية وفى تحصيله الدراسى مما يؤثر فى مستوى طموحه وتطلعاته ومستقبله الدراسى ككل، وفيما يتعلق بتأثيره تغير الذكاء كعامل من العوامل المؤثرة فى مفهوم الذات لدى الأطفال. (شاكرقنديل،١٩٩٥: ٢)

ويؤكد ويليام فينس(٢٠٠٦) أهمية الدور الذى تلعبه العوامل الذاتية فى مفهوم الذات ويوضح أهمية هذا الدور من خلال عرضة لنظرية العلاج غير الموجة حيث يشير الى الجوانب التالية:

*لدى المرء فكرة عن ذاته من حيث أنها هى نظام إدراكى مكتسب تخضع لمبادئ التنظيم الإدراكى الذى يتحكم فى الموضوعات المدركة.

*إن فكرة المرء عن ذاته تربط بالواقع الخارجى برباط ضعيف فى حالات مرض العقل.

*قد تلقى فكرة المرء عن ذاته تقديراً أكبر مما تلقاة ذاته الجسمية فقد يضحى الجندى فى الميدان بنفسه فى سبيل القيم الأخلاقية والمثل العليا التى تتضمنها فكرته عن ذاته.

*يجدد الإطار الكلى لفكرة المرء عن ذاته كيف يدرك المرء الخبرات والمثيرات الخارجة وهل يتذكر الخبرات أم ينساها...وعندما يطرأ بعض عن هذا الإطار الكلى لفكرة المرء عن ذاته على نحو ما يحدث العلاج يحدث هذا لتعبير تعديلاً فى نظرته الى العالم الخارجى. (ويليم فينس،٢٠٠٦: ٢٠-٢١)

٢- العوامل الاجتماعية

ويقصد بها بكل المؤثرات والاتجاهات الاجتماعية التى يتأثر بها الفرد بالوسط الذى يعيش فيه لذلك تؤكد سعدية بهادر(١٩٨٣)على أن مفهوم الفرد عن ذاته يتأثر بنظرة الآخرين إليه، وبما تحمله هذه النظرة من تقدير واحترام أو العكس برفض وإهمال وعدم تقبل ويترك ذلك أثر على دور الفرد فى المجتمع ومكانته الاجتماعية ووضعه الإجتماعى الذى يترتب عليه مواجهة الفرد بالعديد من المشكلات النفسية أو تكيف الفرد مع نفسه والآخرين ومن أهم العوامل الاجتماعية التى لها أثر على مفهوم الذات ما يلى:

أولاً- الأسرة: تعتبر الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التى تزود الطفل بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية التى تلازمه طيلة حياته والتى فيها تبدأ عملية التكوين الاجتماعى والتى بواسطته يؤثر ويتأثر ويتفاعل مع الآخرين، ويتكيف مع مجتمعه تكيفاً سليماً ويكرر حامد زهران(١٩٩٧) أن الأسرة تشرف على النمو النفسى للطفل وتؤثر فى تكوين شخصيته وظيفياً وديناميا وتوجه سلوكه منذ طفولته الباكرة وتلعب العلاقات بين الوالدين والعلاقات بهما وبين الطفل وإخوته دوراً هاماً فى تكوين شخصيته وإسلوب حياته وتوافقه، فالعلاقات الفعالة (السوية) بينهما تساعد فى أن ينموطفل ذوشخصيه سوية. (سهيركامل احمد،١٩٩٥: ٨٢)

ثانياً- المدرسة: يرى (Pauline1995) أن المدرسة هى المؤسسة الرسمية التى تقوم بوظيفة التربية وتوفير الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل وتتأثر شخصية الطفل (التلميذ) بالمنهج الدراسى بمعناه الواسع، حيث يزداد علماً وثقافة وينمو جسدياً واجتماعياً وانفعالياً، كذلك تتأثر شخصية الطفل بمعلمته تقليداً وتوحداً وبالتالى ينعكس ذلك على مفهومه لذاته.

ولذلك يذهب كثير من الباحثين الى أن مصير التكيف الإجتماعى فى المدرسة هو المعلم فهو باحترامه لتلاميذه وتقبلهم له، يجعل من التعليم عملية إنسانية تضفى على الحياة عمقاً وقيمه. (Pauline,1995:50-52)

ويتضح دور المدرسة فى تأثيرها على شخصية الطفل الأصم بما توفره من فرص التفاعل مع أقرانهم أكثر من أى بيئة أخرى.

ثالثاً- جماعة الأقران: تقوم جماعة الأقران بدور هام فى تكوين شخصية الفرد، حيث تساعد الجماعة فى النمو الجسمى للطفل عن طريقة إتاحة الفرص بممارسة الأنشطة الرياضية والنمو العقلى عن طريقة ممارسة الهوايات والنمو الإجتماعى عن طريق النشاط الإجتماعى وتكوين الصداقات، والنمو الإنفعالى فى مواقف لاتتاح فى غيرها من الجماعات، وكلما كانت جماعة الأقران رغيدة كان تأثيرها إيجابياً على الفرد وإذا كانت منحرفة كان تأثيرها سالباً. (حامد زهران،٢٠٠٢: ٨٧) (عبد الفتاح الخواجا،٢٠٠٩: ٦٨)

وهناك عوامل اجتماعيه أخرى لاتقل أهمية من العوامل التى تم عرضها والتى تتمثل فى (وسائل الإعلام بكافة أشكالها وانوادها، المساجد، النوادى.....) والتى لها تأثيراً جاد فى تكوين مفهوم الذات لدى الفرد.

الإنفصال الوالدى (الطلاق):

مهام الأسرة المتكاملة (العادية): يمكننا أن نوضح وظائف الأسرة في النقاط التالية

١- إعداد الطفل للمشاركة في حياة المجتمع عن طريق التنشئة الاجتماعية.

٢- مد الطفل بطرق وأساليب التكيف مع المجتمع حيث تهيئ له تجاربه الأولى مع الحياة.

٣- يتلقى الطفل من أسرته مبادئ الأخلاق وطرق السلوك.

٤- يتعلم الطفل من الأسرة اللغة والتعبير وطريقة الكلام، وكلما كانت العادات اللغوية في الأسرة واضحة ودقيقة كلما كان الطفل أقدر على التعبير الصحيح.

٥- يتعلم الطفل في الأسرة معنى العطف والتعاون والتضحية واحترام الآخرين. Hett, Rose, (1999:15)

٦- تدعم الأسرة أفرادها من جميع نواحي النمو سواء اجتماعية أم نفسية أم عقلية .

الأسرة العربية واقعها ومشكلاتها

يبدو أن الحياة الاجتماعية في الوقت الحالي قد تغيرت مع تغير شكل المجتمع وأثر ذلك على بناء الأسرة ووظائفها فأصبحت الحياة الاجتماعية تسلب من الأسرة وظائفها الأساسية واحدة تلو الأخرى أي أصبحت مجرد عملاً بيولوجياً حرفاً. (فادية حطيط،٢٠٠٠: ٨٥)

حيث أن الأسرة العادية التي تظهر في إعلانات التلفزيون والتي تتكون من زوج وزوجة وأطفال شرعيين بدأت تقل تدريجياً في الوقت نفسه الذي يزداد فيه إعداد الأسر المحطمة والتي اعتبرت سبباً للعديد من الأمراض الاجتماعية(فهي جواز السفر للكارثة)ومع ذلك لم يفكر أحد لا في القسوة الناتجة عن هذا التحطم ولا في طرائق علاجه .

والتفكك الأسرى كثرت أنواعه وتشعبت سبله وتلك قائمه بأهم المشكلات التي تتعرض لها الأسرة العربية:

١-مشكلات اجتماعية.

٢- المشكلات الاقتصادية.

٣- تعدد مطالب الزوجة ومطالب أفراد الأسرة.

٤-مشكلات خاصة بالتكيف والتوافق الاجتماعي.

٥- مشكلات عاطفية وجنسية .

٦-مشكلات قيمية وأخلاقية .

وبتفحص تلك المشكلات نجد أن تتصدى" المشكلات الاجتماعية " للمرتبة الأولى من بين المشكلات التي تعرض لها المشكلات المصرية، كما يتصدى للمرتبة الأولى من بين تلك المشكلات الاجتماعية "ظاهرة أو مشكلة الطلاق"

الآثار التربوية والاجتماعية الواقعة على أولاد المطلقين:

إن العلم التربوي يجمع على أهمية الأبوين في تربية وتنشئة الطفل الاجتماعية خاصة دور الأم الرئيسي في التنشئة المبكرة وإبراز دورها في السنوات الأولى من حياته كنقطة انطلاق لنموه وتطوره جسدياً وفكرياً.

وإن سلوك الطفل يتأثر تأثراً بالغاً بأمه وأبيه في سنواته الأولى والتي تنعكس هذه الفترة في التنشئة على باقي حياة الطفل إلى أن يصبح رجلاً.

وبما أن البيئة التي عاش فيها الطفل لا تخرج عن الأسرة المحيطة به فمن الطبيعي أن تنعكس عليه بعد أن يكبر وتتسع مجالات حياته الاجتماعية وتتعدى من والديه إلى باقي أقربائه وجيرانه.(Oshman, 1999:919-920)

وعلى ذلك فالطفل الطبيعي الذي ينمو في أسرة سعيدة ومتماسكة اجتماعياً وأخلاقياً سينمو نمواً طبيعياً وينعكس ذلك على أخلاقه وسلوكه في المستقبل.(Ketehur, 1999:64)

أما إذا كانت الأسرة متفككة منحلة بالطلاق مثلاً فإن ذلك التفكك سينعكس أيضاً على أولادهم بالسلب، ويشبه علماء النفس الطفل بالإسفنجية التي تمتص أي سلوك وأي تصرف يصدر من أفراد الأسرة.فالأسرة هي المنبع الأول للطفل في مجال النمو النفسي والعقلي فيما يصدر عن الوالدين من

أمراض سلوكية أخلاقية تكون الأسرة منبعها والوضع الاجتماعي ويؤثر على الجميع وأكثر شيء يظهر ذلك على الأطفال، وتتمثل الآثار الناتجة عن الطلاق على الأولاد في عدة أمور منها:

- في عدم الإشراف على الأولاد من قبل الوالدين واهتزاز الأسرة وعدم استقرارها يعطي مجالاً لهم للعبث في الشوارع والتشرد والانحراف لأن صدمة تفكك والديهم بالطلاق تكاد تقتلهم بعدما يفقدوا معاني الإحساس بالأمن والحماية والاستقرار حتى باتوا فريسة صراعات بين والديهم خصوصاً إذا تصارع كلٌ منهما حتى يكسب الطفل في جانبه حتى لو أدى ذلك إلى استخدام وسائل غير أخلاقية كتشويه صورة الطرف الآخر أمام ابنه واتخاذ كل السبل الممكنة حتى لو لم تكن أخلاقية للانتصار على خصمه فيعيش الطفل هذه الصراعات بين والديه مما يفقده الثقة بهما ويجعله يفكر في البحث عن عالم آخر ووسط جديد للعيش فيه قد يعوضه عن حب وحنان والديه مما يعرضه في بعض الأحيان إلىالوقوع فريسة في أحضان المتشردين والذين يقودونه إلى عالم الجريمة.
(Pederson, 2004:95)

- يؤثر الطلاق على صحة الأولاد النفسية والجسدية خصوصاً إذا كانوا في سن الخامسة أو السادسة أو أكثر نتيجة لعدم اهتمام والديهم بهم، مما يؤدي إلى هبوط معنويات الأطفال فيواجه ذلك باليأس والبكاء ويعيش حياة كلها توتر وقلق واضطراب ويتعطشون للحنان والمحبة والرعاية فضلاً عن الأمور المالية التي تزيد نسبتها مع كبر سنهم نظراً لفقدان تجمع الأب والأم معاً .

انفصال الوالدين وتأثيره على التوازن النفسي للأبناء

فيؤدي الاضطراب والتفكك الأسري إلى عواقب وخيمة على نمو الطفل وصحته النفسية، فالتفكك الأسري وتصدع العلاقات بين الوالدين ومشكلاتهم النفسية وما يصاحب ذلك كله من عدم احترام وتحقير كل طرف منهما للآخر، يترتب عليه مشاعر تعاسة وألم وقلق يعوق النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الطفل، ويضعف من ثقته بأسرته ووالديه ، كما يجعله أنانياً عاجزاً عن تبادل مشاعر الحب مع الآخرين ويفقده الانتماء ، وربما يدفعه إلى أشكال مختلفة من الانحراف والسلوك العدواني والمرض النفسي . وقد كشفت الدراسات العربية والأجنبية الآثار السلبية لاضطراب البيئات الأسرية والتصدع الأسري على سلوك الأطفال، إذ تبين أن الأطفال الذين ينشئون داخل الجو الأسري غير المستقر يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية واجتماعية. (جودت عزت عبدا لهادي ١٩٩٩، ١٤٠:)

إن التفكك الأسري يلعب دوراً جوهرياً وحاسماً في ظهور الاضطرابات النفسية لدى الأطفال فالشد والتوتر وضغوط الحياة اليومية التي يعاني منها الآباء والأمهات تنعكس على الأطفال، وقد تبين إن الأطفال الذين يعانون من ارتفاع الاكتئاب غالباً ما يعلنون عن رغبتهم في الانتحار وبدراسة

الأوضاع الأسرية تبين أن هذه الأسر تعاني من الاضطرابات الأسرية مثل الانفصال الأسري والعدوان سواءً اللفظي أو الجسدي. (Ngauist , 1997 :10-12)

كما يرى عبد المطلب القريطي أن أهم الآثار السلبية للطلاق على النمو النفسي للطفل تكوين مفهوم الذات السلبي ، ومفهوم الوالدين السيئ ، مما يؤدي إلى اختلال نمو الشخصية ، وضعف الثقة في النفس وفي الناس ، وإلى سيطرة مشاعر القلق والتوجس وعدم الكفاءة ، وانخفاض مستوى الطموح، وقلة الرغبة في العمل والإنجاز ، وضعف التحصيل الدراسي. (عبد اللطيف القريطى ، ١٩٩٨ :٤٥٣)

ومن خلال تفحص الدراسات السابقة القائمة على نفس العينة وجد ارتباط تام بين التفكك الأسرى وبين الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى هؤلاء الأطفال وخاصة أطفال المطلقين وهذة الاضطرابات متعددة ومتنوعة اشتملت على السلوك العدواني والقلق، والاكتئاب، والخوف، أو على شكل اضطرابات سلوكية تتمثل في مص الإصبع، والتبول اللاإرادي والنشاط الزائد والسلوك العدواني، أو على شكل اضطرابات معرفية من تأخر دراسي ، والهروب من المدرسة أو على شكل انحرافات سلوكية.

نستنتج مما تقدم أن التفكك والاضطراب الأسرى ، له اثر كبير على الاضطرابات النفسية لدى الطفل وما يحدث له من اضطراب في السلوك العام وما يصاحب ذلك من نظرة متدنيه لذاته وعدم الاعتراف بها ،في مراحل حياته المقبلة خاصة أن تأثير ظاهرة الطلاق يتسم بالارتداد بمعنى أن كلما وقع الانفصال الابوى والطفل في سن صغير كلما زادت المخاطر لطول فترة الحرمان . (Stratton,2003,p117-119)

وهكذا وبعد أن ثبت أن الأسرة المتماسكة لها أثار إيجابية على الطفل وعلى تكوينه النفسي بصفة عامة ومفهومه لذاته بصفة خاصة وان الطلاق يترك أثار وخيمة لا يجمع حصادها إلا الطفل فلابد كل التفكير قبل وقوع الطلاق.

إرشادات للوالدين المنفصلين بالطلاق:

-يجب أن يراعي الوالدان المطلقين أو المنفصلين في تعامل أحدهما مع الآخر ثم مع الأطفال بالتغاضي لمن تكون الحضانة له أولها، المبادئ التالية للتخفيف من آثار المشاكل والصعوبات النفسية والاجتماعية (وربما المادية) أحدثها تفكك الأسرة وتعويضهم بالتالي بعض الخسائر التي يتعرضون لها في نمو واستقرار توافقهم النفس اجتماعي مع ذاتهم والمجتمعات المدنية التي يتعاملون بها في الحياة اليومية توفير الوقت الكافي لتكيف الوالدين والأبناء للتغيرات الجديدة التي أحدثها الطلاق أو الانفصال.

- تذكر الجوانب الحسنة في الزواج ومشاركتها مع الأبناء.

- التأكيد للأبناء بأنهم ليسوا السبب في الطلاق أو الانفصال ولا يجب أن يشعروا بالذنب أو اللوم أو الرفض من أي من الوالدين.

- تجنب إظهار اللوم أو الغضب أو المرارة من الزوج من كلا الوالدين إن إظهار مثل هذه المشاعر أو الخبرات للأبناء يؤدي لضررهم نفس اجتماعياً أكثر من تفكك الأسرة بالطلاق أو الانفصال.

- تجنب انتقاد أحد الوالدين للآخر أو التقليل من شأنه أمام الأبناء نظراً للضرر الفادح نفسياً الذي يحدثه ذلك، إن من الضرورة أن يبقى الأبناء يحترمون كلا الوالدين للمساعدة على تماسك نموهم النفس اجتماعى.

- تجنب تشجيع الأبناء للتحيّز لأحد الوالدين دون الآخر لما قد يحدثه هذا التحيز من الشعور بالذنب أو الندم أو خيبة الأمل لا حقاً.

- تجنب تشويش الروتين الحياتي اليومي للأبناء للمساعدة في استمرار وتيرة نموهم النفس اجتماعي واستقراره وعدم تقطعه مهما كانت الأسباب.

- تحمّل الوالدين للأعباء المادية الإضافية التي يحدثها الطلاق أو الانفصال ،ومحاولة الوفاء بهذه الأعباء لسدّ حاجات الأبناء.

- تجنب إعطاء الأبناء عند الرشد انطباعاً بأن أحد الوالدين كان ضحية للآخر ،كما لا يجوز إعطائهم انطباعهم بأن الطلاق أو الانفصال هي أمور عادية يمكن أن تحدث دائماً في الحياة.

- تجنب إظهار الشعور بالذنب لانتهاء الزواج أمام الأبناء لما قد يحدثه ذلك من اهتزاز في شخصية الجهة الوالدية أمام الأبناء وفقدانها القدرة على ضبط أساليب التعامل معهم ، إن ممارسة الحزم العادل تعتبرضرورة من الجهة الوالدية الحاضنة لاستمرار احترام الأبناء لوالديهم واستقرار نموهم النفس اجتماعي.

فروض الدراسة:

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار مفهوم الذات بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدى للبرنامج لصالح التطبيق البعدى.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور و متوسطات درجات الأطفال الإناث على اختبار مفهوم الذات في التطبيق البعدى للبرنامج لصالح الأطفال الذكور.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المستوى الأول KG1 و متوسطات درجات أطفال المستوى الثاني KG2 على اختبار مفهوم الذات في التطبيق البعدى للبرنامج لصالح أطفال المستوى الثاني .

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي، باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة لصغر حجم العينة ولتحقيق الاستفادة من الجلسات الإرشادية لدى الأطفال جميعهم .

عينة الدراسة : تم اختيار عينة مقصودة من أطفال المستوي الأول والثاني (٤-٦ سنوات) لرياض الأطفال من القاعات المختلفة بمدرسة حسن البدراوى التجريبية للغات ومدرسة بورسعيد التجريبية للغات وذلك لتردد الباحثة عليها أثناء التربية العملية وبلغ قوام العينة (٥٠طفل وطفلة) (٢٥)ذكور و(٢٥)إناث.

أدوات الدراسة :

١ ــ اختبار رسم الرجل جود انف هارس (تقنين فاطمة حنفي١٩٨٣)

٢ ــ اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال (إعداد إبراهيم قشقوش٢٠٠٦)

٣- البرنامج الإرشادي المقترح لطفل الروضة (إعداد الباحثة)

*البرنامج الإرشادى المقترح:

يتناول البرنامج الإرشادي تنمية الأبعاد التالية :

١-تنمية الذات الجسمية .

٢-تنمية الذات الانفعالية.

٣-تنمية الذات الاجتماعية.

٤-تنمية الذات المعرفية .

وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الإجرائية التي صاغتها الباحثة والتي يتوقع أن يكون كل طفل من أطفال المجموعة قادر على تحقيقها بعد الانتهاء من البرنامج الإرشادي وهى :-

أ – تنمية الذات الجسمية وذلك من خلال :

١- معرفة أجزاء جسم الإنسان وأهميتها له .

٢- معرفة الحواس الخمسة وأهميتها بالنسبة له .

٣- التكيف مع الذات الجسمية بإيجابيتها وسلبيتها .

ب- تنمية الذات الانفعالية وذلك من خلال :

٤- التنفيس الإنفعالى عن المشاعر والمكبوتات .

٥- الإسقاط الإنفعالى وذلك من خلال إسقاط الطفل لمشاعره المختلفة في أداؤه للأنشطة داخل الجلسة الإرشادية .

٦- بناء وتنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال عينة الدراسة.

٧- تنمية الانفعالات الإيجابية لدى الأطفال عينة الدراسة .

ج- تنمية الذات الاجتماعية وذلك من خلال :

٨- تنمية القدرة على الاندماج الذاتي في المواقف الاجتماعية .

٩- إتباع أساليب التعاون الجماعي مع الآخرين في المواقف المختلفة .

١٠- احترام حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها.

١١- التدريب على كيفية استثمار الوقت في شيء مفيد .

د- تنمية الذات المعرفية وذلك من خلال :

١٢- تنمية القدرة على التفكير السليم في حل المشكلات من خلال الألعاب المطروحة خلال الجلسات الإرشادية .

١٣- تنمية القدرة على التعبير والتحدث وإكساب مفردات لغوية جديدة .

١٤- تعديل مفهوم الفرد لذاته من الصورة السلبية إلى الصورة الإيجابية.

إجراءات تطبيق البرنامج الإرشادي:

تم قياس مفهوم الذات بالاختبار المستخدم لدى أطفال العينة البالغين (٥٠)ذكور وإناث وذلك بشكل فردى ثم تم تطبيق البرنامج الإرشادي بما يتضمنه من أنشطة وممارسات وبعد انتهاء البرنامج تم القياس البعدى لمفهوم الذات باستخدام نفس الاختبار للتأكد من فعالية البرنامج.

المعالجات الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام اختبار T-TEST للمجموعات المترابطة لحساب دلالة الفروق بين نتائج الأطفال في الاختبار القبلي والبعدى لمفهوم الذات، واختبار T-TEST للمجموعات المتساوية لحساب دلالة الفروق بين الأطفال الذكور والأطفال الإناث في التطبيق البعدى لاختبار مفهوم الذات، وأيضاً لحساب دلالة الفروق بين أطفال المستوى الأول KG1 وأطفال المستوى الثاني Kg2 .

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

(أ) التحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال على اختبار مفهوم الذات قبل وبعد استخدام البرنامج الإرشادى فى الدراسة لصالح التطبيق البعدى.

جدول (١)

يوضح نتيجة اختبار "T-TEST" على عينة الدراسة لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدى لاختبار مفهوم الذات

التطبيق	ن	م	مج ف	ت	الدلالة
القبلى	٥٠	١٦,٤٤	٥١٩	٤٧٠٧	دال إحصائياً عند المستويين
البعدى	٥٠	٢٦,٨٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات القبلية والدرجات البعدية للأطفال عينة الدراسة على اختبار مفهوم الذات حيث أن (ت)المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية والتى=٢,٦٨ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، و= ٢,٠١ عند مستوى دلالة(٠,٠١) وبذلك فإنها دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدى وبذلك تثبت صحة الفرض الأول.

(ب) التحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور ومتوسطات درجات الأطفال الإناث على اختبار مفهوم الذات في التطبيق البعدى للبرنامج.

جدول(٢)

يوضح نتيجة اختبار "T-TEST" على عينة الدراسة لحساب دلالة الفروق بين نتائج الأطفال الذكور ونتائج الأطفال الإناث على اختبار مفهوم الذات في التطبيق البعدى للبرنامج.

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
الذكور	٢٥	٢٧,٣٦	٨,٨	١,٨	دال إحصائياً عند المستويين
الإناث	٢٥	٢٦,٢٨	٢,٣		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذكور ومتوسطات درجات الأطفال الإناث على اختبار مفهوم الذات حيث أن (ت)المحسوبة أصغر من (ت) الجدولية والتى=٢,٦٨ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، و= ٢,٠١ عند مستوى دلالة(٠,٠١) وبذلك فإنها غير دالة إحصائياً ل وبذلك تثبت صحة الفرض الثانى.

(ج) التحقق من صحة الفرض الثالث والذى ينص على:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المستوى الأول KG1 ومتوسطات درجات أطفال المستوى الثاني KG2 على اختبار مفهوم الذات في التطبيق البعدى للبرنامج لصالح أطفال المستوى الثاني.

جدول (٣)

يوضح نتيجة اختبار "T-TEST" على عينة الدراسة لحساب دلالة الفروق بين نتائج أطفال المستوى الأول KG1 ونتائج أطفال المستوى الثاني KG2 على اختبار مفهوم الذات في التطبيق البعدى للبرنامج.

المجموعة	ن	م	ع	ت	الدلالة
اطفال المستوى الأول	٢٥	٢٥,٢٤	٠,٧	٥,١	دال إحصائياً عند المستويين
أطفال المستوى الثانى	٢٥	٢٨,٤	٣		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اطفال المستوى الأول ومتوسطات درجات أطفال المستوى الثانى على اختبار مفهوم الذات حيث أن (ت)المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية والتى=٢,٦٨ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، و= ٢,٠١ عند مستوى دلالة(٠,٠١) وبذلك فإنها غير دالة إحصائياً ل وبذلك تثبت صحة الفرض الثالث.

المراجع

المراجع العربية :

١. .أنسى محمد احمد قاسم(١٩٩٤): مفهوم الذات والإضطرابات السلوكية للأطفال المحرومين من الوالدين "دراسة مقارنة "، رسالة دكتوراةغير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢. بنجامين سبوك (٢٠١٠): مشكلات الأباء فى تربية الأبناء، ط٢، شركة الأمل للطباعة والنشر، القاهرة.
٣. جلال سرى (١٩٩٩): التوافق النفسى لدى المدرسات المتزوجات والمطلقات وعلاقته ببعض مظاهر الشخصية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤. جودت عزت عبد الهادي(١٩٩٩):مدخل لدراسة المجتمع،الهيئة العامة للكتاب،القاهرة.
٥. حامد عبد السلام زهران(١٩٩٧): الصحة النفسية والعلاج النفسى ،ط٣، عالم الكتب، القاهرة .
٦. حامد عبد السلام زهران(٢٠٠٢):التوجية والإرشاد النفسي ،ط٣،عالم الكتب،القاهرة .
٧. سعدية بهادر(١٩٩٨):من أنا، ط١، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى، الكويت .
٨. سعيد عبد الله ديبس (٢٠٠٣): دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمفهوم الذات لدى المشلولين" دراسات نفسية "، مجلة رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية،العدد الثانى.
٩. سناء الخولى(١٩٩٥): الزواج والعلاقات الأسرية،ط١، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
١٠. سهير كامل احمد(١٩٩٥): الحرمان من الوالدين فى الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو النفسى والعقلى والإجتماعى فى دراسات وبحوث نفسية ،ط١،الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١١. شاكر قنديل(١٩٩٥): سيكولوجية الأطفال غير العادين، ط٢،مكتبة مصر،القاهرة .
١٢. عبد الفتاح الخواجا(٢٠٠٩): مقدمة فى أساليب الإرشاد النفسي، ط١، دار المستقبل للنشر والتوزيع، الأردن .
١٣. عبد المجيد سالمي(١٩٩٧): معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني،بيروت.
١٤. عبد اللطيف أمين القريطى(١٩٩٨): سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة وتربيتهم ، دار الفكر العربي، القاهرة .
١٥. فادية حطيط (٢٠٠٠):الأمومة العربية طلب إجتماعى وقدرات أنثوية، مجلة الطفولة العربية، العدد الرابع، المجلد الخامس .
١٦. مايسة مسعد إبراهيم (٢٠١٠):مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الرؤية،رسالة ماجستيرغيرمنشورة،جامعة عين شمس،القاهرة.

١٧. مصطفى قسيم الهيلات (٢٠٠٥): أثراستراتيجية التعليم الذاتى على توكيد الأطفال لذواتهم ودافعيتهم للإنجاز، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العربية، عمان .

١٨. منذر عبد الحميد ضامن(٢٠٠٨): الإرشاد النفسى فى الطفولة والمراهقه، مطابع الدار الهندسية ،القاهرة .

١٩.مها صلاح الدين محمد حسن (١٩٩٣): تقوم لبعض أساليب رعاية الأطفال بالمؤسسات الايوائية، رسالة ماجستيرغيرمنشورة ،معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٢٠. ويليم فيتس(٢٠٠٦): مقياس تنس لمفهوم الذات، ترجمة صفوت فرج وسهير كامل،مركزالإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية .

المراجع الأجنبية:

21. Arwlien Sandaler (2005): The Relation Between Parents Divorced to Negative Self Concept For Child, Vol (11), No (3), New York, United State.

22.Hett,GEOFFERY And Christo Pherd Rose (1999):Counseling Children Of Divorce ,Lifeline ProgramCandian,Journal Of Counseling,Vol(25),No(1),Canda.

23. Ketehur (1999): Handy Gapped Children, Medical Books, London.

24.Naguist KH,Edwaldu(1997) : Successful Breast Feeding In spite of Early Mother –Baby And Parathion For Neonatal Care – Midwifery,Vol(13) , No(1) ,New York.

25. Oshman (1999): Guidance Services In The Modern School Brace, New York, U.S.A.

26. Pauline ,M(1995):A determination Of The Self-Concept Of Individual With Acquired Or Congenital Hearing Impairments,Vol(33),New York.

27.Pederson,D.M(2004):Identification Of Levels Of Self-Identity Perceptual And Motor Skills, New York.

28. Rojas Macmillan (1995): Children Self-Concept in Families without Father Beacause of Divorce, M.A degree, Canda.

29. Sarah LAN dew –A(2010): Comparative Study Between The Effect Of Normal Family And Divorced Family On Childs Self Concept, , PHD degree, Washington, U.S.A.

30.Stratton, Phages N(2003): Students Dictionary Of Psychology,Closct Private Company, London.

31. Stuart Sutherland(2009):Macmillan Dictionary Of Psychology ,Macmillan, London.

32.Sweeny Rebecoa(2000): Self Concept For Children from Divorced Families, PHD degree, Vol (30),No (5),Australia.